لتعارفوا
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
العدد: 25 / محرم 1444 هـ

في خطبة الجمعة يوم عرفات
الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى:

ضرورة الترابط بين المسلمين وتوحدهم

مشاهد من رحلة الحج

فرحة عارمة بين ضيوف الرحمن
بعد توقف عامين بسبب كورونا

الهجرة
والدروس المستفادة

رسالة لأبناء الجالية في ذكرى الهجرة

العمل الخيري والإنساني منهج إسلامي

المودة والرحمة أساس الحياة الزوجية السعيدة

الافتتاحية

زيان مهاجـــــري

رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

استقبلت الأمة الإسلامية منذ ساعات العام الهجري الجديد (1444 هجرية) ويأتي العام الهجري الجديد ليذكرنا بالهجرة النبوية الشريفة من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، هذا الحدث الذي يمثل علامة فارقة في التاريخ الإسلامي، وكان بداية عهد جديد وهو بناء الدولة الإسلامية و المجتمع المسلم ، وانتشار الإسلام في أرجاء المعمورة، كما تذكرنا الهجرة النبوية الشريفة بمنهج الإسلام في التسامح والتعايش السلمي والاندماج في المجتمع، ولنا في وثيقة المدينة المنورة التي وضعها الرسول صلى الله عليه وسلم، ما يرسخ مبدأ المواطنة وقبول الآخر المخالف.

وبهذه المناسبة أقدم التهنئة للأمة الإسلامية ولأبناء الجالية المسلمة في أوروبا بالعام الهجري الجديد، داعيا إلى ضرورة أخذ العبرة والدروس من الهجرة النبوية، لأن أبناء الجالية يتحملون مسؤولية كبرى في بيان جوهر وحقيقة الإسلام، وأنه دين التسامح والتعايش السلمي وقبول الآخر، ولابد أن نظهر الوجه المشرق للإسلام من خلال المعاملات داخل المجتمعات الأوروبية، وكذلك لابد من الإيجابية والتواصل مع أبناء الجالية والمشاركة في الأنشطة المختلفة، وتقديم يد العون والمساعدة للمحتاجين، وكذلك المشاركة في مجالات العمل التطوعي، لأن هذا هو منهج الإسلام، بجانب التردد على المراكز الإسلامية والتواصل مع القائمين عليها.

وبمناسبة العام الهجري الجديد وشهر المحرم الذي يعد أحد الأشهر الحرم، فإنني أطالب وأنصح بالاجتهاد في العبادة، فكل إنسان عليه أن يبدأ صفحة جديدة في هذا العام ويجتهد في الطاعات والعمل الصالح، كذلك لا ننسى صيام يوم عاشوراء لما له من فضل كبير، كما قال الرسول صلي الله عليه وسلم:(صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ) رواه مسلم.

وبمناسبة ذكرى الهجرة النبوية الشريفة فقد أعدت مجلة «لتعارفوا» عددا متميزا في إطار خدمة أبناء الجالية، وفي إطار نشر الثقافة الإسلامية الوسطية، وتبدأ صفحات المجلة بعد هذه الافتتاحية بموضوع عن «الدروس المستفادة من الهجرة النبوية» وأهمها حب الأوطان والتعايش السلمي وقبول الآخر المخالف والتسامح، وبعد ذلك يأتي موضوع هام للغاية يتناول «مخاطر الهجرة غير الشرعية» ويتضمن التوعية بضرورة أخذ السبل والوسائل المشروعة للهجرة إلى الدول، وعدم الانسياق وراء أصحاب مراكب الموت التي أصبحت ظاهرة سيئة ولها عواقب وخيمة.

وفي سياق التوعية وترسيخ قيم التعايش السلمي والتسامح والمواطنة يأتي موضوع «رسالة لأبناء الجالية في ذكرى الهجرة » يتضمن الكثير من المعاني والقيم التى تهم أبناء الجالية، ويأتي بعد ذلك موضوع «فضل صيام يوم عاشوراء» والأحاديث الواردة فيه والتي تبين فضل صيامه.

ويستمر التنوع في موضوعات العدد بهدف مخاطبة جميع الفئات ويأتي بعد ذلك موضوع «أهمية الأنشطة الصيفية للأطفال» يتضمن نصائح للأسرة بتشجيع الأبناء على الأنشطة المفيدة بدلا من إضاعة الوقت أمام وسائل التواصل، ثم يأتي بعد ذلك موضوع عن «العمل الخيري منهج إسلامي» وأهمية المشاركة في العمل الخيري للفرد والمجتمع.

وبمناسبة ذكرى الهجرة نقدم بورتريه عن الصحابي بلال بن رباح رضي الله عنه، كنموذج للمهاجرين الذين كان لهم دور في التاريخ الإسلامي، ويأتي بعد ذلك موضوع «حقوق العمال في الإسلام » ثم مقال بالمناسبة عن بعض المناسبات الدولية خلال هذا الشهر، ثم مقال خاطرة دعوية، ومقال في رحاب السنة النبوية الشريفة.

ويستمر التنوع في موضوعات العدد و نسلط الضوء على «منهج الإسلام في مواجهة الابتلاءات» وضرورة الصبر عند الشدائد، وبعد ذلك موضوع عن «حاجة الإنسانية للسلام» ومفهوم السلام في الإسلام، ثم نقدم عرض خطبة عرفات التي ألقاها معالي الشيخ الدكتور محمد عبد الكريم العيسى أمين عام رابطة العالم الإسلامى.

وفي النهاية كلمتي بمناسبة بدء العام الثالث من إصدار مجلة « لتعارفوا «نختم كما تعودنا دائما بعهد ووعد بأن تكون صفحات مجلة «لتعارفوا» تلبي مطالب واهتمامات القارئ الكريم.. وعلى العهد دائما بإذن الله تعالى.

لتعـــارفـــوا

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا

مجلة إلكترونية

تصدر شهريا عن الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية بجنيف سويسرا

العـــدد:

25

محرم **1444** هـ

المشـرف العـام

مهاجـــري زيان

رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

رئيـس التـــحرير

نادر عبد الفتاح

فريـق التحـــرير

- إسماعيل دباح
- توفيق عطوش
- محسن القاسمي
- نهى القاسمي
- الجيلالي شقرون
- نور الدين إبراهيم
- محمد ضياء
- محمد زين الدين
- عبد الله إبراهيم
- مروى عطية الله الإدريسي
- عباس ميسوري
- ريان لبصاري

التصميم والاخراج الفني

قـــدور كمال

الاتصال بنا:

0041788006848

info@eoic.org
secretaire@eoic.org

CP 355, 1213 Petit Lancy 1
Genève Suisse

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي

الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

eoic_geneva

الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

زيان مهاجـــري

رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

رســـالة وعهـــد

في بداية العام الثالث من مجلة " لتعارفوا"

36

شـــروط النشـــر

أولا : ما يتعلق بالكاتب

- ✔ أن يكون الكاتب متخصصا في مجال كتابته أو مهتما بذلك.
- ✔ أن يرسل الكاتب صورة شخصية رقمية حديثة لشخصه الكريم بالإضافة إلي ملخص سيرته الذاتية.
- ✔ أن يرسل المشاركة على البريد الإلكتروني الموضح أدناه.
- ✔ أن يذكر المهنة أو الصفة لتقترن باسمه عند النشر.

ثانيا : ما يتعلق بمساهمته العلمية

- ✔ يجب أن يكون المقال في حدود (400 كلمة إلي 800 كلمة)
- ✔ أن يكون الموضوع مفيدا للمسلم في دينه أو دعوته أو ثقافته أو تكوينه .. بروح جديدة وتعبر عن الواقع المعيشي.
- ✔ أن يعالج الموضوع فكرة متميزة .
- ✔ أن يكون الموضوع خاليا من الغمز أو الإهانة لجهة أو دولة ما .
- ✔ أن لا ينتصر لجهة حزبية أو طائفة أو جماعة أو اختيار شاذ يخالف ما عليه الأمة.
- ✔ أن يلتزم في الموضوع بالآداب والأحكام الشرعية، وفهم أهل السنة والجماعة.
- ✔ يمكن للموضوع أن يتناول فكرة للنقاش أو الاختلاف أو على حلقات،يتم ضبط ذلك مع إدارة المجلة.

المواد المنشورة تعبر عن آراء كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن توجهات ورأي الهيئة.

الفهـــرس

الدروس المستفادة من الهجرة النبوية 04
وثيقة المدينة 06
مخاطر الهجرة غير الشرعية 08
رسالة لأبناء الجالية في ذكري الهجرة 10
فضل صيام يوم عاشوراء 12
أهمية الأنشطة الصيفية للأطفال 14
العمل الخيري منهج إسلامي 16
بورتريه (الصحابي بلال بن رباح رضي الله عنه 18
حقوق العمال في الإسلام 20
اليوم الدولي الصداقة 22
في رحاب السنة 24
منهج الإسلام في مواجهة الابتلاءات 26
المودة والرحمة أساس الحياة الزوجية 28
حاجة الإنسانية للسلام 30
الدكتور محمد عبد الكريم العيسى يلقي خطبة يوم عرفات 32
مشاهد من رحلة الحج 34
رسالة وعهد في بداية العام الثالث للمجلة 36
خاطرة دعوية 38

الدروس المستفادة من الهجرة النبوية

حب الأوطان والأخذ بالأسباب والتخطيط الجيد والاندماج في المجتمع أهم دروس الهجرة

حملت لنا الهجرة النبوية الشريفة كثيرا من الدروس والعبر، وتأتي ذكرى الهجرة كل عام لتؤكد أن المسلمين في حاجة للاستفادة من دروس الهجرة بهدف تجاوز المحن والأزمات التى يتعرضون لها هذا من ناحية، ومن ناحية أخري لتقديم صورة الإسلام الحقيقية والتعامل بأخلاق الإسلام مع الآخر المخالف في العقيدة.

وهذا الجانب تحديدا تجسد في هجرة الرسول صلي الله عليه وسلم في موقفين، الموقف الأول عندما أمر الرسول صلي الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن يظل في مكة حتى يرد الأمانات إلى أصحابها، لأن بعض رجال قريش كانوا يتركون أمانات لدى النبي صلى الله عليه وسلم، لأنهم يعرفون أنه الصادق الأمين. أما الموقف الثاني فهو أن النبي صلى الله عليه وسلم استعان بأحد المشهود لهم بمعرفة الدروب والطرق ولم يكن مسلما، وهذا دليل على ضرورة التعامل بإيجابية مع الآخر المخالف.

كذلك فإن حب الأوطان والانتماء لها والدفاع عنها، من أهم دروس الهجرة النبوية الشريفة، والنبي صلى الله عليه وسلم عندما خرج من مكة قال " واللَّهِ إنَّك لخيرُ أرضِ اللَّهِ، وأحبُّ أرضِ اللَّهِ إلى اللَّهِ، ولولا أنِّي أُخرِجتُ منك ما خرجتُ"، وعندما استقر في المدينة المنورة قال صلى الله عليه وسلم "اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ، كما حَبَّبْتَ مَكَّةَ أو أَشَدَّ".

والاحتفال بذكرى الهجرة لا يجب أن يكون فقط بمجرد ذكر الوقائع والأحداث، بل علينا أن نتدبر الدروس والعبر، ونعمل علي الاستفادة منها في كل مجالات الحياة، لأن الهجرة النبوية تضمنت مواقف تشمل كل جوانب حياتنا، منها التخطيط الجيد والأخذ بالأسباب، والمؤكد أن الاحتفال بالهجرة لابد أن يكون بالتمعن في الدروس والعبر، لأن دروسها تشمل كل جوانب الحياة.

والهجرة كانت حدثا فارقا في تاريخ الأمة الإسلامية، والنبي صلى الله عليه وسلم كان يسعى لكي تنتشر الدعوة الإسلامية في بيئة صالحة، بعد أن تعرض المسلمون للأذى في مكة، وقد رتب الرسول الكريم للهجرة قبلها بعامين، وكان ذلك عندما التقي صلى الله عليه وسلم ببعض الأشخاص الذين أسلموا من يثرب، وقد استقبلهم الرسول صلى الله عليه وسلم مرتين، واتفق معهم على أن يهاجر إلى يثرب.

وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يرتب لأمر الهجرة من خلال اختيار أحد خبراء الطرق والمسالك، لكي يناور قريشا ويخرج من طريق غير معتاد بالنسبة لهم، ورغم أن كل أحداث الهجرة معروفة للمسلمين، فإنه لا يجب أن نظل نذكر الأحداث والواقع فقط، بل لابد أن نوضح للشباب والأجيال الجديدة العبر والدروس المستفادة، ونسعى لتطبيقها على أرض الواقع، لأننا في حاجة للاستفادة من دروس الهجرة في حياتنا.

كما أن الفهم الصحيح لمفهوم الهجرة، والاستفادة منها بالتحول الإيجابي، وهناك مواقف كثيرة في الهجرة تدل على ذلك، فعندما وصل الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، آخى بين المهاجرين والأنصار، وأصلح بين الأوس والخزرج، ووضع وثيقة المدينة التي حفظت الحقوق وحددت الواجبات لكل سكان المدينة، وهذا دليل على أن حماية الأوطان والعمل على استقرارها وازدهارها من مبادئ الشريعة الإسلامية.

وثيقة المدينة

ترسخ قيم المواطنة والتعايش السلمي

بعد هجرة الرسول صلي الله عليه وسلم، من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، كانت هناك الكثير من الأعمال التي قام بها الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن أهمها بناء المسجد، وبعد ذلك تعد وثيقة المدينة التي وضعها الرسول صلي الله عليه وسلم أول وثيقة في التاريخ تتضمن مفاهيم المواطنة والتسامح والتعايش السلمي وقبول الآخر المخالف، والتأكيد على أن الأخوة الإنسانية من الأمور الراسخة في الشريعة الإسلامية.

كما قام الرسول صلى الله عليه وسلم بالصلح بين الأوس والخزرج وهما قبيلتان كان بينهما حرب لسنوات طويلة، وكل ذلك يؤكد مبدأ ومنهج الإسلام على تحقيق السلم المجتمعي، كما قام صلى الله عليه وسلم بالمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، وشهدت المدينة المنورة أروع صور التكافل والتعاون بين الجميع.

وقد أقرت وثيقة المدينة نفس الحقوق والواجبات لكل المواطنين بغض النظر عن الدين، وهي بالفعل وثيقة ترسيخ التعايش السلمي والعيش الإنساني المشترك بين البشر، وتعد أهم وثيقة في تاريخ الإنسانية في هذا الجانب، مما يؤكد عظمة وإنسانية ديننا الحنيف، فقد نصت هذه الوثيقة على أن لليهود دينهم وللمسلمين دينهم، وأن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة، وأن بينهم النصح والنصيحة، والبر دون الإثم، وأن النصر للمظلوم، وأن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم، وأن بينهم النصر على من هاجم المدينة، وأن من خرج منهم فهو آمن، ومن قعد بالمدينة فهو آمن، إلا من ظلم أو أثم.

والمؤكد أنه من هذه الوثيقة نفهم أن التعددية الدينية في الوطن الواحد طبيعة إنسانية، الأمر الذي يحمل رسالة واضحة بضرورة التعامل مع الآخر المخالف، وأن أبناء الوطن الواحد من ذوى الانتماءات العقدية المختلفة لابد أن يكون بينهم التسامح والسلم، وذلك لتحقيق مصلحة الوطن، وتحقيق الطمأنينة والسعادة لكل المواطنين، وعلي أبناء الجالية الاستفادة من هذه القيم والمعاني الإسلامية الراقية، ولابد من تطبيق ذلك في المعاملات داخل الأوطان التي يعيشون فيها، لبيان جوهر وحقيقة الإسلام وأنه دين التسامح والتعايش السلمي وقبول الآخر المخالف.

مخاطر الهجرة الغير الشرعية

بقلم الأستاذ

عبد الله إبراهيم سعد

في ذكرى الهجرة النبوية الشريفة فإنه ينبغي التأكيد على مخاطر الهجرة غير الشرعية، والتي تعد من أكبر التحديات في الوقت الراهن، وكثير من الدول الأوروبية تعاني من مشكلة الهجرة غير الشرعية، في ظل انتشار هذه الظاهرة من الدول التي تعاني من أزمات ولا يحد الشباب حلا سوى مراكب الموت التي يرون أنها الحل الوحيد للهروب من الأزمات التي تواجه أوطانهم.

وتعد هذه المناسبة فرصة لتحذير الشباب من الهجرة غير الشرعية التي تتم عبر التسلل من البحار والمحيطات، لأنها تؤدي لهلاك النفس، وهذا النوع من الهجرة يخالف تعاليم الإسلام، لأن مبادئ الشريعة تقوم على حفظ النفس والمال والعقل والعرض، لكن هذه الهجرة غير الشرعية تؤدي لقتل النفس وخسارة المال، كما أنها تخالف القوانين والمواثيق الدولية، وكل إنسان يريد أن يغير من واقعه عليه أن يجتهد ويعمل ويخطط ويأخذ بالأسباب، ويجب أن يقوم العلماء والدعاة وخطباء المساجد بدورهم في بيان هذه المفاهيم، ولابد أن تكون هناك حملات لتحذير الشباب من هذه المخاطر.

والمؤكد أن دخول الدول لابد أن يكون من خلال الإجراءات القانونية المعتبرة، وعبر الحصول على التأشيرات من سفارة الدولة التي يريد السفر إليها، لأن حرمة الدول مثل حرمة البيوت لا تدخل بدون موافقة أصحابها، ولذلك على الشباب أن يسلك السبل القانونية ويأخذ بالطرق المعتبرة للسفر، لأن دخول الدول بطريقة غير شرعية، يؤثر سلبا على باقي المقيمين، كما يسبب خلافات كثيرة بين الدول، الأمر الذي يتطلب أن يكون هناك تقدير واحترام للقوانين الدولية، وعدم المجازفة بالهجرة غير الشرعية.

وعلى المجتمع الدولي أن يقوم بدوره في مواجهة الهجرة غير الشرعية، وذلك من خلال دعم التنمية في الدول التي يهاجر منها الشباب بطرق غير شرعية، والعمل على إيجاد مشروعات كبرى توفر فرص عمل لهؤلاء الشباب، وكذلك مواجهة الأزمات والنزاعات التي تمر بها كثير من الدول، لأن مناطق الصراعات والنزاعات هي أكثر المناطق التي يهاجر منها الشباب، والقيام بهذه المسؤولية يعد ضمانة لحماية الشباب في تلك الدول من مخاطر الهجرة غير الشرعية، كما يعد ضرورة لتجنب تبعات الهجرة غير الشرعية بالنسبة للدول التي يقصدها الشباب، لأن الدول التي تستقبل هجرة غير شرعية تتحمل تكلفة كبيرة في الجانب الاقتصادي، ويمكن في الأساس دعم جهود التنمية في الدول الفقيرة لمواجهة موجات الهجرة غير الشرعية.

رسالة لأبناء الجالية في ذكرى الهجرة

في ذكرى الهجرة النبوية الشريفة فإن هناك الكثير من الدروس المستفادة التي تخص أبناء الجالية المسلمة في أوروبا، وينبغي أن تكون هذه القيم والمبادئ هي المنهج الذي يسير عليه أبناء الجالية في التعامل داخل البلاد التي يعيشون فيها، بهدف أن يكونوا نماذج مستنيرة تقدم صورة الإسلام الحقيقية، وتظهر عظمة الحضارة الإسلامية، لأن ذلك من شأنه أن يدعم أبناء الجالية ويزيد من مكانتهم وتأثيرهم داخل المجتمعات الأوروبية.

ومن أهم الرسائل التي توجه لأبناء الجالية ضرورة إعلاء القيم والمشتركات الإنسانية، وإعلاء الأخوة الإنسانية والمواطنة، والتعامل مع الآخر المخالف في العقيدة من منطلق الأخوة الإنسانية ووحدة المصير داخل المجتمع الواحد، وهنا لابد أن نذكر وثيقة المدينة التى وضعها الرسول الكريم صلي الله عليه وسلم عندما هاجر من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، وهذه الوثيقة هي أول دستور وعقد اجتماعي يضمن حقوق جميع المواطنين داخل المجتمع الواحد بغض النظر عن اختلاف العقيدة.

كما أن الاندماج في المجتمع الأوروبي والعمل بكل قوة وفقا لمنظومة القوانين التي تحكم العلاقة بين الأفراد، يعد ذلك رسالة قوية على أن الإسلام دين التعايش السلمي وقبول الآخر المخالف، وتجسد معنى التسامح بكل وضوح، وهذا ينبغي أن يكون واضحا في تصرفات أبناء الجالية سواء في الأعمال والتعاملات اليومية أو في المشاركة المجتمعية عبر مؤسسات العمل الخيري والإنساني، لأن المشاركة الإيجابية في خدمة المجتمع منهج إسلامي، كما أن التفاعل والمشاركة في الأنشطة والمجالات العامة يصحح الكثير من المفاهيم المغلوطة التي يحاول أعداء الإسلام نشرها للإساءة للمسلمين.

والمؤكد أن هناك مسؤولية كبرى تقع على عاتق أبناء الجيل الثاني والثالث، لأن هؤلاء في الغالب ولدوا في المجتمعات الأوروبية وتعلموا وتشكل وعيهم داخل هذه المجتمعات، ولديهم قدرة على التعامل بشكل أكبر مع المجتمع، نتيجة الدراسة وتعلم لغات وثقافات هذه المجتمعات، وبالتالي فإن تأثيرهم يكون أكثر من غيرهم، وعليهم أن يقوموا بهذه الدور لتعود الفائدة علي أبناء الجالية، كذلك عليهم التواصل مع وسائل الإعلام والرأي العام لتصحيح المفاهيم وبيان وجهة نظر وموقف الجالية في الكثير من القضايا المجتمعية.

وهذا الدور الذي يقوم به شباب الجالية يأتي انطلاقا من دور الشباب في خدمة المجتمع وقضايا المسلمين في أوروبا، وينبغي أن يكون هناك تنسيق للجهود، حتى يكون هناك تأثير قوي ومردود إيجابي لهذه الجهود التى أضحت ضرورية في الوقت الراهن في ظل التحديات التي تواجه أبناء الجالية.

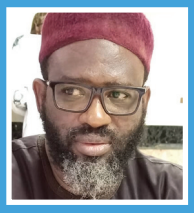

بقلم د-محمد زين الدين
عبد المؤمن -غانا-

فضل صيام يوم عاشوراء

عاشوراء هو اليوم العاشر من شهر محرم، سمي باسم عاشوراء تعظيما له، وهو اسم إسلامي خالص لم تعرفه العرب في الجاهلية، مع أنهم ربما ورثوا تعظيمه من ديانة إبراهيم عليه الصلاة والسلام، ومحرم أحد الأشهر الحرم التي ميزها الله تعالى من بين سائر شهور السنة، فالعمل الصالح فيه تجارة رابحة تدر على صاحبها أجرا عظيما يكون له زادا ليوم المعاد.

بل إن من العبادات المفضلة في هذا الشهر عبادة الصوم، فقد جاء عن أبي قتادة رضي الله عنه، أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال: (وأفضلُ الصيام، بعد شهرِ رمضانَ، صيامُ شهرِ اللهِ المُحرّمِ) [مسلم]، وفي مثل هذا اليوم منذ بضعة آلاف السنين فلق الله تعالى البحر لموسى عليه السلام ومن معه، نجاهم من فرعون الطاغية، أما فرعون عدو الله، ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ 40، الذاريات.

مشروعية صيام يوم عاشوراء

في حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما (قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ المَدِينَةَ فَرَأَى اليَهُودَ تَصُومُ يَومَ عَاشُوراءَ، فَقالَ: ما هذا؟ قالوا: هذا يَوْمٌ صَالِحٌ؛ هذا يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ بَنِي إسْرَائِيلَ مِن عَدُوِّهِمْ، فَصَامَهُ مُوسَى، قالَ: فأنَا أحَقُّ بمُوسَى مِنكُمْ، فَصَامَهُ، وأَمَرَ بصِيَامِه) البخاري ومسلم، فكما ورد في الحديث لقد صام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا اليوم العظيم بنفسه، وأمر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم بالصيام، وعلى هذا، ذهب أهل العلم إلى أن صيام يوم عاشوراء كان فرضا على المسلمين قبل فرض صيام رمضان، إلا أن الفرض نسخ فيما بعد بفرض رمضان.

فصار صيام عاشوراء بعد فرض رمضان مندوبا، يؤجر فاعله ولا يعاقب تاركه، وبناء على مندوبيته، استنبط العلماء عدم جواز قضاء صيام يوم عاشوراء، لأنه محدد بوقت، وبزوال الوقت يزول الصيام، فالنوافل مربوطة بقيد وسبب، وبزوال السبب ينتفي القضاء.

مراتب صيام عاشوراء

المرتبة الأولى: أن يصوم عاشوراء ويوما قبله ويوما بعده، وهذه المرتبة هي الأكمل والأفضل، وقال بهذا الرأي الإمام ابن القيم، واختاره الشيخ محمد بن العثيمين في فتاواه، لحديث ابن عباس رضي الله عنهما يستأنس به، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (صوموا عاشوراءَ، وخالفوا فيه اليهودَ، صوموا قبلَه يومًا وبعدَه يومًا) ابن خزيمة.

المرتبة الثانية: أن يصوم التاسع والعاشر لقوله صلى الله عليه وآله وسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: (لَئِنْ بَقِيتُ إلى قَابِلٍ لَأَصُومَنَّ التَّاسِعَ) مسلم.

المرتبة الثالثة: أن يصوم يوما قبله أو يوما بعده لحديث ابن عباس رضي الله عنهما قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (صوموا يومَ عاشوراءَ، وخالفوا فيه اليهودَ، صوموا قبلَه يومًا، أو بعدَه يومًا) المسند وغيره.

المرتبة الرابعة: أن يفرد عاشورا بصيام، لما روي عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (صِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ) مسلم.

ثواب صيام عاشوراء ومزاياه

صيامه يكفر السنة الماضية، ففي صحيح مسلم أن رجلا سأل رسول الله عن صيام عاشوراء فقال: (أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله) مسلم، وتحري الرسول صلى الله عليه وآله وسلم صيام هذا اليوم، روى ابن عباس قال: (ما رأيت النبي يتحرى صوم يوم فضّله على غيره إلا هذا اليوم يوم عاشوراء) البخاري، وعنه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ليس ليوم فضل على يوم في الصيام إلا شهر رمضان ويوم عاشوراء) الطبراني والبيهقي.

وقوع هذا اليوم في شهر الله المحرم الذي يسن صيامه: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أفضل الصيام بعد صيام رمضان شهر الله المحرم) مسلم، وكان الصحابة رضي الله عنهم يصومون فيه صبيانهم تعويدا لهم على الفضل، فعن الربيع بنت معوذ قالت أرسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار: (من أصبح مفطر فليتم بقية يومه، ومن أصبح صائما فليصم) قالت: فكنا نصومه بعد ونصوّم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن، فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذاك حتى يكون عند الإفطار) البخاري.

وكان بعض السلف يصومون يوم عاشوراء في السفر، ومنهم ابن عباس وأبو إسحاق السبيعي والزهري، وروي عن بن شهاب أنه كان يصوم يوم عاشوراء في السفر، وكان يأمر بفطر رمضان في السفر، فقيل له في ذلك، فقال: (رمضان له عدة من أيام أخر وعاشوراء يفوت) ابن عبد البر في الاستذكار.

أهميـــــة الأنشـــطة الصيفيـــة للأطفـــال

تعد الأنشطة الصيفية للأطفال والشباب من أهم الأمور التي يجب أن تحرص عليها الأسرة، وخصوصا في فترة العطلات والإجازات وبعد انتهاء العام الدراسي، وذلك بهدف دفع الشباب والأطفال في مسارات مفيدة، وتتنوع هذه الأنشطة لتشمل الجوانب الرياضية والثقافية والعلمية والدينية وغيرها، وكل ذلك يؤدي في النهاية لتنمية مهارات وقدرات الأطفال والشباب.

ولعل أهم الجوانب الإيجابية في الأنشطة الصيفية أنها تصقل مهارات الشباب من ناحية، كما أنها تعد وقاية من الجلوس الدائم أمام شاشة الكمبيوتر أو الهواتف والانعزال في متابعة مواقع التواصل الاجتماعي، وكل ذلك يؤثر على الأطفال والشباب، لأن الجلوس الدائم أمام الشاشات يؤدي للكسل والخمول، وهذا يؤثر على نشاط الجسم بشكل عام كما يؤثر كذلك على العقل والتفكير، بالمقارنة في حال وجود نشاط رياضي أو ثقافي أو علمي.

وحسب أقوال خبراء الطب النفسي وعلم الاجتماع فإن الحوار الأسري يعد ضمانة وحماية للأطفال والشباب، بل يعد الحوار الأسري حلا للكثير من المشكلات والأزمات التى تواجه الأسرة، ولذلك ينبغي أن يكون هناك وقت للجلوس مع الأبناء والحوار معهم، والاستماع للقضايا التي تشغل بالهم، بجانب تقديم النصح لهم وحثهم على الجوانب الإيجابية، والمؤكد أنه عندما يكون هناك حوار أسري بجانب الأنشطة الصيفية المفيدة، فإن ذلك يعد ضمانة لصقل مهارات وقدرات الأبناء وتوجيههم إلى النشاطات التي تعود عليهم بالنفع.

كما أن الجوانب الاجتماعية وصلة الأرحام تعد من الأمور التي تعود بالخير على الأبناء، وترسخ لديهم القيم والعادات والتقاليد والأخلاق التي تساعدهم في الحياة، وتمنحهم مهارات التعامل داخل المجتمع، وهذا الجانب تحديدا يهم أبناء الجالية المسلمة في أوروبا، ولذلك يجب أن يكون هناك تواصل بين الأجيال، وأن يكون هناك تواصل مع الوطن الأم، بهدف أن يكتسب أبناء الجيل الثاني والثالث قدرات تمكنهم من تفعيل دورهم داخل المجتمعات التى يعيشون فيها.

والمؤكد أنه عند الحديث عن الأنشطة الصيفية وأهميتها ودورها، ينبغي التأكيد على دور المساجد والمراكز الإسلامية، وأهمية أن تكون هناك أنشطة لتحفيظ القرآن الكريم وتعلم اللغة العربية، بجانب ندوات لنشر الثقافة الإسلامية، ويكون ذلك بخطط ومواعيد ثابتة، ويتم ذلك أيضا من خلال استخدام وسائل التواصل الحديثة، بهدف الوصول لشريحة أكبر من الشباب والأطفال.

العمل الخيري والإنساني منهج إسلامي

العمل الخيري والإنساني منهج تحث عليه تعاليم الشريعة الإسلامية، كما أن التكافل الاجتماعي من سمات المجتمعات القوية والمتحضرة، وهنا تأتي أهمية الدعوة لتفعيل العمل الخيري في المجتمع، وضرورة أن يقوم أبناء الجالية بدورهم في هذا المجال، بهدف التواصل مع الآخرين وتقديم نموذج وصورة حقيقية للمسلم الذي يطبق تعاليم الإسلام.

وهناك أوجه كثيرة للعمل الخيري في المجتمع، سواء كان ذلك من خلال المشاركة ودعم الجمعيات والمؤسسات التي تعمل في هذا المجال وتقدم خدمات لكافة المواطنين، أو من خلال الأعمال الفردية التى يقوم بها الإنسان في محيطه الاجتماعي، والمؤكد أن ترسيخ قيمة العمل الخيري ينعكس بالخير الكثير على الفرد والمجتمع، وبالنسبة لأبناء الجالية المسلمة في أوروبا فإن العمل الخيري ضمانة للاندماج في المجتمع وتصحيح المفاهيم، كذلك فإنه رسالة للتسامح والتعايش السلمي وقبول الآخر، لأن العمل الخيري والإنساني يكون بشكل عام لجميع المواطنين، وكل ذلك يدعم أبناء الجالية ويرسخ قيم المواطنة.

وقد ظهرت أهمية العمل الخيري في الفترة الماضية، وتحديدا أثناء انتشار فيروس كورونا، وكانت المجتمعات في حاجة لتفعيل ودعم الجهود الخيرية والإنسانية في مجال الرعاية الصحية والتبرعات لمواجهة هذا الوباء، بل ظهرت الحاجة لضرورة العمل الخيري والإنساني على المستوى العالمي بين الدول، وليس فقط على مستوى الأفراد داخل المجتمع الواحد، ولذلك لابد أن يقدم المسلم المثل والقدوة في العمل الخيري والإنساني ودعم كافة الجهود في هذا المجال، والسعي بكل جهد لرعاية المحتاجين من أبناء الجالية وغيرهم، ومد يد العون والمساعدة والدعم في هذا المجال باعتباره رسالة دينية وانسانية.

ودعم العمل الخيري والإنساني يكون بالمال والجهد والمشاركة والبحث عن المحتاجين، والتفكير في وسائل متنوعة لمساعدة الناس، ويجب ترسيخ هذه القيم والمفاهيم لدى الأجيال الجديدة، وأن يكون هناك تنسيق في عمل الجهات القائمة على العمل الخيري وذلك لتقديم خدمات متنوعة، بهدف أن تتنوع الجهود ولا تقتصر على وجه واحد فقط، فعلى سبيل المثال إذا كانت هناك جهات تقدم خدمات ورعاية علاجية، يجب أن تكون هناك جهات أخرى تقدم رعاية في مجال توفير مستلزمات الحياة ونفقات التعليم، والمساعدة في توفير فرص عمل أو غير ذلك، وهذا يؤكد أن التنسيق بين الجهات القائمة على العمل الخيري ضمانة لتوفير منظومة كاملة من الرعاية.

وقد حملت لنا الشريعة الإسلامية الكثير من نماذج العمل الخيري، ولعل نظام الوقف في الإسلام يعد أحد النماذج الرائدة في هذا المجال، وقد كان للوقف دور كبير في عمارة المساجد ورعاية الفقراء والمحتاجين، وتحمل نفقات التعليم والرعاية الصحية للمحتاجين، وشمل الوقف جميع المجالات التى تفيد الإنسان وتحقق له حياة طيبة داخل المجتمع.

الصحابي الجليل

بلال بن رباح رضي الله عنه

بقلم الأستاذ محسن القاسمي

جاء الإسلام والرق شائع في كل أمم الأرض منذ أزمان قديمة، ثم جاء الإسلام فحرّم التوسع في الاسترقاق بالظلم والاحتيال والغدر والخيانة، كما نظم الإسلام العلاقة بين العبد والسيد، فأوصى الله تعالى السادة بالعبيد وأن يحسنوا إليهم، وفي صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم «هم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم، فأطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم مما تلبسون، ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم».

وفي سياق اليوم الدولي لإحياء ذكرى تجارة الرقيق وذكرى إلغائها، المصادف لتاريخ 22 أغسطس، نقدم بورتري حول الصحابي الجليل «بلال بن رباح» رمز العبيد الذين سيّدهم الإسلام.

بلال بن رباح رضى الله عنه مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم ، وسيد المؤذنين مولى أبي بكر الصديق، اشتراه ثم أعتقه، توفي بدمشق سنة 20هـ، من السابقين إلى الإسلام.

وبلال بن رباح الحبشي رضى الله عنه أول مؤذن في الإسلام، مولى أبي بكر الصديق رضى الله عنه، اشتراه ثم أعتقه، وكان له خازنًا، ولرسول الله صلى الله وعليم وسلم مؤذنًا، وكان صادق الإسلام، طاهر القلب، واسم أبيه رباح، واسم أمه حمامة، وقد ولد بعد حادث الفيل بثلاث سنين أو أقل.

كان رضوان الله عليه من السابقين إلى الإسلام، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله لبلال عند صلاة الغداة: «يا بلال، حدثني بأرجى عمل عملته عندك في الإسلام منفعة، فإني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة»، قال بلال: ما عملت عملاً في الإسلام أرجى عندي منفعة من أني لا أتطهر طهورًا تامًا في ساعة من ليل ولا نهار، إلا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي أن أصلي. مسلم

وعن جابر بن عبد الله قال: كان عمر رضي الله عنه يقول «أبو بكر سيدُنا، وأعتق سيدَنا» يعني بلالاً، وكان بلال أول من أذّن للصلاة، وهو مؤذِن الرسول، وعن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله «نعم المرء بلال، هو سيد المؤذنين، ولا يتبعه إلا مؤذن، و المؤذنون أطول الناس أعناقًا يوم القيامة». البخاري

وعن عبد الله بن محمد بن الحنفية قال: انطلقت أنا وأبي إلى صهرٍ لنا من الأنصار نعوده، فحضرت الصلاة، فقال لبعض أهله: يا جارية، ائتوني بوضوء لعلِّي أصلي فأستريح. قال: فأنكرنا ذلك عليه، فقال: سمعت رسول الله يقول: «قم يا بلال، فأرحنا بالصلاة». أبو داود

ولقد تربى بلال رضي الله عنه وتعلم في مدرسة النبوة، ورافق النبي كثيرًا، مما كان له الأثر الكبير في شخصيته، ولقد اكتشف النبي موهبته ومهارته وصوته الندي، فأمره أن يؤذن، فكان أول مؤذن في الإسلام.

والصبر والثبات في سبيل الله من أهم ملامح شخصية بلال بن رباح رضي الله عنه، وقال عبد الله بن مسعود « كان أول من أظهر إسلامه سبعة: رسول الله، وأبو بكر، وعمار، وأمه سمية، وصهيب، وبلال، والمقداد، فأما رسول الله فمنعه الله بعمه أبي طالب، وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه، وأما سائرهم فأخذهم المشركون وألبسوا أدراع الحديد وصهروهم في الشمس، فما منهم أحد إلا وأتاهم على ما أرادوا إلا بلال، فإنه هانت عليه نفسه في الله، وهان على قومه فأخذوه فأعطوه الولدان، فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول: أحد أحد». ابن ماجه وابن حبان والحاكم.

وكان أميّة بن خلف يخرجه إذا حميت الظهيرة ويطرحه على ظهره في بطحاء مكة، ثم يأمر بالصخرة العظيمة على صدره، ثم يقول: لا يزال على ذلك حتى يموت أو يكفر بمحمد، فيقول وهو في ذلك: أحد أحد.

وعن عبد الله بن أبي قتادة رضى الله عنه، عن أبيه قال: سرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة، فقال بعض القوم: لو عَرَّسْتَ بنا يا رسول الله. قال: «أخاف أن تناموا عن الصلاة». قال بلال: أنا أوقظكم، فاضطجعوا، وأسند بلال ظهره إلى راحلته فغلبته عيناه فنام، فاستيقظ النبي وقد طلع حاجب الشمس، فقال: «يا بلال، أين ما قلت؟» قال: ما ألقيت عليَّ نومة مثلها قطُّ، قال: «إن الله قبض أرواحكم حين شاء، وردها عليكم حين شاء، يا بلال، قُمْ فأذن بالناس بالصلاة». البخاري

وروى عنه أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من عشرين من الصحابة والتابعين، فممن روى عنه من الصحابة: أسامة بن زيد، البراء بن عازب، وطارق بن شهاب بن عبد شمس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وكعب بن عجرة، ووهب بن عبد الله، وممن روى عنه من التابعين: الأسود بن يزيد بن قيس، وشهر بن حوشب، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وغيرهم.

ومن بعض كلمات بلال بن رباح رضى الله عنه،أنه قال عن نفسه تواضعا «إنما أنا حبشي، كنت بالأمس عبدا»، وعن هند امرأة بلال قالت: كان بلال إذا أخذ مضجعه قال: «اللهم تجاوز عن سيئاتي، واعذرني بعلاتي»، ولما احتضر بلال رضى الله عنه نادت امرأته: واحزناه! فقال «واطرباه! غدًا ألقى الأحبة محمدًا وحزبَه»، وقد مات بدمشق سنة عشرين، فدفن عند الباب الصغير في مقبرة دمشق، وهو ابن بضع وستين سنة.

حقوق العمال في الإسلام

كثيرة هي الحقوق والواجبات التي حددتها الشريعة الإسلامية للعامل، وشددت على ضرورة الالتزام بها، وجعلت الوفاء بحقوق العمال من أهم الصفات التي يتصف بها المسلم، وهناك الكثير من النصوص في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة التي تؤكد على هذه المعاني.

ويأتي حرص الإسلام على أن يكون التعامل بين العامل وصاحب العمل، قائم على احترام الحقوق والواجبات، بهدف أن تكون هذه التعاملات قائمة على أسس راسخة، تتحقق من خلالها مصلحة العمال وكذلك مصلحة صاحب العمل، وأن يعود ذلك بالخير على الجميع.

والمؤكد أنه عندما يلتزم العامل وصاحب العمل بهذه بهذه الواجبات والحقوق والتوجيهات الإسلامية دامت العلاقة بينهما وسادها الحب والوفاء والرحمة فيحافظ العامل على أموال صاحب العمل، ويحسن استخدامها، وبالتالي يحب صاحب العمل هذا العامل ويجزيه في أجره.

ومن واجبات العامل أن يتقن عمله ويبذل كل جهده لتنفيذ العمل على أحسن وجه حيث أوصى بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه"، وله مقابل ذلك حقوق وواجبات على صاحب العمل أهمها الأجر المتفق عليه ولا يبخس منه شيئا، وأن يعجل له به ولا يؤخره وهذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم "أعط الأجير حقه قبل أن يجف عرقه".

وقد بين الإسلام أن العامل يستحق أجره إذا سلم نفسه لصاحب العمل سواء عمل أم لم يعمل، مادام قد حبس نفسه لخدمة صاحب العمل، ويجوز لصاحب العمل أن يتصرف في منفعة العامل، فيلحقه بالعمل في مكان أخر، بشرط ألا يكون العمل الجديد أشق وأصعب من العمل الأول.

وإذا كان المسلم في بلاد غالبيتها من غير المسلمين، فله أن يتعامل معهم بجميع أنواع المعاملات عدا التي حرمها الإسلام، وأموالهم لها حرمة مثل حرمة أموال المسلمين، فليس له أن يستحلها بغير حق، وأعراضهم أيضا لها حرمة فلا يجوز أن ينتهكها أو يستحلها بدون وجه حق.

كذلك تظل المعاملات المحرمة بينه وبين المسلمين محرمة بينه وبين غير المسلمين، فلا يحل له الإستيلاء على أموالهم ولا تجوز خيانتهم أو الغدر بهم، وللمسلم أن يود غير المسلم وأن يصادقه وأن يتعلم منه، ويتحلى في معاملاته مع غير المسلمين بصفات المسلمين، وأهمها الصدق والأمانة وسائر الصفات الحميدة.

مناسبات دولية..

"لتعارفوا" اليوم الدولي للصداقة

بقلم الأستاذ
اسماعيل دباح
خبير المناهج التربوية

«لتعارفوا» مفردة مركبة وهي تواصليا «كلمة»، لكنها تحمل جبلا من الأخلاق، هي الأخرى «مركبة» فهي منظومة قيمية جاء الإسلام ليغرسها بين الشعوب، بل هي غاية الوجود ومقصده، فالله خلقنا لنتعارف، والتعارف يقتضي التعايش والتعاون وقبول الاختلاف، و لعل «اليوم الدولي للصداقة» المصادف لتاريخ (30 تموز/يوليه) يدخل في هذا السياق.

فقد أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2011 اليوم الدولي للصداقة، واضعة في اعتبارها أن الصداقة بين الشعوب والبلدان والثقافات والأفراد، يمكن أن تصبح عاملا ملهما لجهود السلام، وتشكل فرصة لبناء الجسور بين المجتمعات، واحترام التنوع.

والمراد من «اليوم الدولي للصداقة» هو دعم الغايات والأهداف المتعلقين بثقافة السلام والعقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم.

وللاحتفال بهذا اليوم، تشجع الأمم المتحدة الحكومات، والمنظمات الدولية ومجموعات المجتمع الدولي، على القيام بأنشطة ومبادرات تسهم في الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي من أجل تعزيز الحوار بين الحضارات، والتضامن، والتفاهم، والمصالحة.

وهي نفس المعاني التي نستشفها من الآية الكريمة (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير) (31) الحجرات، وهي نفس الأهداف التي تسعى الى تحقيقها منظمتنا (الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية) على مستوى المجتمع المدني من منظمات و جمعيات.

وثائق الأمم المتحدة تنص على أن يقوم اليوم الدولي للصداقة على إدراك جدوى الصداقة وأهميتها بوصفها إحدى المشاعر النبيلة والقيمة في حياة البشر في جميع أنحاء العالم، من معاني الآية الكريمة السابقة أن الله تعالى لم يخلقنا ذكورا وإناثا اعتباطيا وعبثا، ولم يخلقنا جماعة بعقولنا وثقافتنا المختلفة اعتباطيا وعبثا، إنما خلقنا لننفع وننتفع، لنتشارك ونشارك، لنحب ونحب، خلقنا باختلافاتنا بالشكل واللون، ليس لأن نعتقد بأن الأبيض أفضل من الأسود، أو أن نسبنا وغنانا وفقرنا هم معيار التفاضل.

بل نحن جميعا وفي كل القارات من آدم وحواء عليهما السلام، نتشارك جميع الأحوال و المصير، و ما جائحة «كورونا» عنا ببعيدة، وما «الحروب» المشتعلة عنا ببعيدة..

فالموت والجوع و الألم لهم نفس المذاق عند كل إنسان، وهي القيم والمعاني التي يجب أن تكون في خطاب كل مسلم أولا، خاصة من لهم منابر و متابعين.

وجاءت السنة النبوية شارحة لهذه القيم قال صلى الله عليه وسلم (ليس منا من دعا إلى عصبية، و ليس منا من قاتل على عصبية، وليس منا من مات على عصبية) الجامع الصغير، حديث صحيح، وقال صلى الله عليه وسلم أيضا (أنتم بنو آدم، وآدم من تراب، ليدعن رجال فخرهم بأقوام، إنما هم فحم من فحم جهنم، أو ليكونن أهون على الله من الجعلان التي تدفع بأنفها النتن) أبي داود.

وفي مضمار الاحتفاء بالمناسبة تشدد الأمم المتحدة على أن ثقافة السلام واللاعنف ينبغي أن ينبع ترويجها من «الكبار» وأن تغرس في «الأطفال» لكي يتعلموا من خلال هذه الثقافة كيف يعيشون معا في سلام ووئام، الأمر الذي يسهم في تعزيز السلم والتعاون الدوليين.

فالمسألة تربوية تعليمية قبل ان تكون خطابا سياسيا أو إعلاميا، فثقافة السلام تتشكل من مجموعة من القيم والمواقف والتقاليد وأنماط السلوك وأساليب الحياة، واتجاهات تعبر عن التفاعل والتكافل الاجتماعيين، وتستوحيهما على أساس من مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية وجميع حقوق الإنسان والتسامح والتضامن، ونبذ العنف، وتسعى إلى منع نشوب النزاعات عن طريق معالجة أسبابها الجذرية،ولعل على رأس كل هذا هو احترام الأديان والكتب السماوية و الأنبياء عليهم السلام.

بقلم الأستاذ محمد ضياء
سليمان أبو سنه
باحث إسلامي

إحفظ الله يحفظك

عن ابن عباس رضي الله عنه قال " كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ياغلام إنى أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعت على أن يضروك بشيء لن يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف) الترمذي.

الإنسان على خطر عظيم إذا لم ينتبه لنفسه ولم يتعرف إلى ربه في الرخاء حتى يعرفه في الشدة، إذ الإنسان مازال خاضعا تحت سلطان الله ويعيش على أرضه وسمائه ويأكل ويشرب من خيرات الأرض والسماء التي جعل الله له فيها رزقه المقسوم.

وهذا يتطلب حفظ حقوق الله بحسن عبادته، وأن يرى الإنسان الله في كل شيء وقبل أي شيء يعبد الله عبادة الإحسان (أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك) حديث جبريل، وأن يكون طلبك منه دائما والاستعانة به في كل وقت وحين فلا يترك صلاته المفروضة "إن الصلاة كانت على المؤمنين كتبا موقوتا " (103) النساء، والصلاة فيها السبع المثاني، ولا تصح الصلاة إلا بفاتحة الكتاب التي فيها طلب المدد والمعونة من الله " إياك نعبد وإياك نستعين"، و إذا صلحت الصلاة صلح سائر عمل المسلم، وإذا فسدت فسد سائر عمله، وهي تبدأ بالتكبير والثناء والحمد لله أن وفقه للوقوف بين يديه " (1) الحمد لله رب العالمين (2) الرحمن الرحيم (3) مالك يوم الدين (4) إياك نعبد وإياك نستعين (5) اهدنا الصراط المستقيم (6) صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين (7) " الفاتحة.

واجب الإنسان نحو أخيه الإنسان

أن يكون نافعا للناس فخير الناس أنفعهم للناس ويعلم أنه قد جرى الخير على يديه بتوفيق من الله عز وجل، إذ هو السبب والله المسبب، وأن الإنسان ينبغي أن يعيش في ملك الله يريد للناس خيرا، ويرشدهم إلى طريق الله على هدى الأنبياء عليهم السلام إذ هم مصابيح الهداية والرحمة في الكون، يعملون بأمر الله وهم عباد مكرمون.

واجب الإنسان نحو الكون

الحفاظ على الوطن الذي يعيش فيه الإنسان، وحفاظه على البيئة، لا يلوثها بأي صورة من الصور المرفوضة، ولا يكون سببا في الإفساد في الأرض "ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون " (41) الروم، وعلى الإنسان أن ينشر السلام في الأرض، ويواجه الحرب المدمرة التي لا طائل من ورائها إلا الخسائر في البشر والأموال والعتاد، ولن ينتصر فيها أحد، لأن الأيام دول يوم لك ويوم عليك

وكما يقول الشاعر :

هي الأيام كما شاهدتها دول من سره زمن ساءته أزمان

وكل ما يجري ويسير في الكون يجري بقضاء الله وقدره الذي يخضع الكون كله لسلطانه وتدبيره.

التسليم المطلق لله عز وجل

ولما كانت الأمور تجري بقضاء الله وقدره فما على الإنسان إلا أن يسعى في طلب معاشه ومعاده، فعليه أن يسعى على رزقه في الحياة الدنيا ويطلب فيها من الخير، وسعى لعبادة ربه ليقابل الله به في الآخرة، فيعامل الله بالعبادة والخضوع لسلطانه ويعامل الناس بالأخلاق والنفع، لا القهر ولا السيطرة،

ويحذر من وساوس النفس والشيطان

وتصريف الكون بيد خالقه يغيره بقول (كن) وما قصة قارون ببعيدة عنا حيث خسف الله به الأرض " إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة إذ قال له قومه لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين قال إنما أوتيته على علم عندي أولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون " (76 و77) القصص.

" تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين" (83) القصص.

منهج الإسلام في مواجهة الابتلاء

كثيرة هي الشدائد والابتلاءات التي يتعرض لها الإنسان في مسيرة الحياة، وأشدها ألما تلك التى تحدث فجأة وبدون مقدمات، مثل موت عزيز أو التعرض لحادثة أو الإصابة بمرض أو خسارة أموال، أو غير ذلك من أمور الحياة التي يسعى إليها الإنسان ويبذل كل جهده لكنها لا تتحقق، وهنا يأتي قول الله عز وجل في القرآن الكريم " وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون" (216) البقرة.

والمؤكد أن الشدائد والأزمات والابتلاءات من الأمور التي تحدث في الحياة الدنيا، فمثلا الطالب قد يتعرض لمرض يوم الامتحان، والتاجر قد يتعرض لخسارة مالية، والحياة الزوجية يتخللها خلافات بين الزوج والزوجة، وكل هذه الشدائد وغيرها، ينبغي أن تواجه بالصبر، وأن يلجأ الإنسان إلى الله عز وجل، ويحاول أن يجتهد في العبادات والطاعات والدعاء، لأن ذلك هو الباب الوحيد لمواجهة الابتلاء .

وعلى المسلم أن يأخذ بالأسباب ويتوكل على الله عز وجل ويجتهد في السعي والعبادة، ويدرك قول الرسول صلي الله عليه وسلم في الحديث الشريف" عجبا لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر، فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء، صبر فكان خيرا له".

والمسلم عليه في هذه الأمور أن يسلم الأمر كله لله سبحانه وتعالى، لأن الله عز وجل هو الذي بيده ملك السماوات والأرض، وأن الله هو الذي يقول للشئ كن فيكون، وهذه المحن والأزمات ربما تكون اختبارا من الله عز وجل للإنسان، والمسلم عليه أن يصبر ويرجع الأمر كله لله سبحانه وتعالى، وينتظر أن يعوضه الله عز وجل خيرا.

وعندما يتعرض الإنسان للمحن والشدائد، عليه أن يتذكر قول الحق سبحانه وتعالى في القرآن الكريم "ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون" (155 - 156) البقرة، وهذه الآيات توضح منهج الإسلام في مواجهة الشدائد، فالمسلم إن أصابه خير شكر فكان خيرا له، وإن أصابه شر فصبر فكان خير له.

المودة والرحمة

أساس الحياة الزوجية السعيدة

كثيرة هي الضغوط التي تواجه الأسر وخصوصا حديثى الزواج، الأمر الذي يتطلب أن تكون هناك توعية حقيقية بأهمية مواجهة الأزمات التى قد تواجه الأسرة، وفي الغالب هي أزمات مادية لها نتائج أخري علي حالة التوافق والحوار بين الزوجين، والمؤكد أن غياب الوعي بسبل مواجهة الخلافات الزوجية يؤدي لتفاقم الأزمات، وهنا يأتي أهمية دور المسجد والعلماء والدعاة في بيان منهج الإسلام في علاج الخلافات الزوجية، وذلك بهدف أن تعيش الأسرة في أجواء من السعادة والطمأنينة، بما ينعكس في النهاية بالإيجاب على الزوجين والأبناء.

والمؤكد أن الخلافات الزوجية أمر وارد وقد يحدث بين الزوجين، فإن ذلك يتطلب التعامل بحكمة وهدوء، وأن تسود الرحمة والمودة والتفاهم بين الزوجين، بهدف التغلب على هذه الأزمات الطارئة، والحق سبحانه وتعالى يقول في القرآن الكريم "وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ" الآية(732) البقرة، والحوار الهادئ العاقل هو السبيل الأمثل لحل أي خلافات داخل الأسرة .

ولابد أن يدرك كل من الزوج والزوجة أن الحياة بينهما قائمة على المودة والرحمة، والحق سبحانه وتعالى يقول في " وَمِنْ آيَاتِه أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" (12) الروم، فالحياة الزوجية تقوم على المودة والرحمة والتعاون، وهذا يعني أن الخلافات التي تحدث تعد أمور طارئة يتم التغلب عليها والمودة والرحمة والفضل، وأن يقدم كل فرد في الأسرة مصلحة الجميع على مصلحته، وأن يفكر كل من الزوج والزوجة في مصلحة الأبناء ومستقبلهم.

والتسامح هو شعار الحياة الزوجية السعيدة، ومهما تكن الأزمات فإنها تنفرج بالصبر والحوار والتوافق، ولذلك لابد من جوانب ترفيهية بقدر إمكانات الأسرة، لأن ذلك هام للغاية ويعد من سبل مواجهة الضغوط الحياتية، فكل أسرة تستطيع حسب قدراتها المادية أن تخصص وقتا للجانب الترفيهي، وما يصاحب ذلك من انعكاسات إيجابية على الحالة النفسية للزوجين، وفي كل الأحوال لابد أن تقوم الزوجة بالتخفيف عن الزوج وقت الأزمات، وأن تدبر أمور المنزل وتدعم الزوج وقت الشدة، والزوج عليه أن يشعر الزوجة بالأمان ويبذل كل جهده لسعادة الأسرة.

بقلم البروفيسور:
الجيلالي شقرون
باحث وداعية

حاجة الإنسانية للسلام

يتضح المعني اللغوي لمفردة السلام في اللغة أنها أحد أسماء الله الحسني، هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام، فهو مشتق من فعل سلم ويعني أمن من كل ما يؤذيه أو يقلق باله وضميره، أي تعني الأمان والاطمئنان، والحصانة والسلامة، ومادة السلام تدل على الخلاص والنجاة.

وللإسلام نظرة للسلام تجعل منه نظرية إنسانية متكاملة وهي احترام النوع الإنساني لإنسانيته، كما أنه نظرية شاملة لكل الناس أفرادا وجماعات ومجتمعات إنسانية عالمية، في إطار من الكرامة والمساواة والعزة وإرادة الخير وإعلاء كلمة الحق، وشاملة لأحوال الإنسان كلها، فالسلام لا يعني مجرد الكف عن الحرب بأي ثمن، ولو كان هناك حرب نفسية داخل الإنسان، أو جحيم لا يطاق داخل الأسرة أو مهما يقع في الأرض من ظلم وفساد، ومهما يلحق العباد من شدة، وإنما يمتد ليشمل هذه المراحل كلها وتلك الأحوال كلها في خطوات متدرجة ومتوازنة بمنطقية.

إن الإسلام يبدأ محاولة السلام أولا في ضمير الفرد، ثم في محيط الأسرة، ثم في وسط الجماعة، وأخيرا في المجال الدولي فهو يسير في طريق طويل، يعبر فيه من سلام الضمير إلى سلام البيت إلى سلام المجتمع، إلى سلام العالم في نهاية المطاف، إذ لا سلام لعالم ضمير الفرد فيه لا يستمتع بالسلام.

وقد وردت لفظة "السلم" باشتقاقات لغوية لها كثيرة في عدة مواطن من القرآن الكريم كقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعـــوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبيـــن) الآية 602 البقرة، كما تتضح الدعوة إلى السلم كذلك في قوله عز وجل: (وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم) الآية 16 سورة الأنفال.

كما أن السلم من أسماء الله الحسنى لقوله تعالى: (هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون) الآية 32 سورة الحشر، ثم إنه عز وجل يدعو إلى دار السلام كما في قوله سبحانه: (والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم) 52 يونس.

لقد شهد التاريخ الإسلامي ألوانا من التعامل مع غير المسلمين في العلاقات الدولية كانت مثلا أعلى في الموضوعية والتجرد والإنسانية، كما كان المسلمون في تجارتهم وعهودهم أوفى الناس ذمة، وأحرصهم على الوفاء بالعهد وتنفيذ المعاهدات الخاصة والعامة، ولا تكاد تجد في أحكام التشريع الإسلامي في العلاقات الدولية ما يتنافى مع الأصول الصحيحة للحياة العزيزة الكريمة لكل الأمم والشعوب.

والإسلام هو دين المحبة والتسامح والسلام ويدعو إلى إقامة العلاقات الودية والطيبة مع الناس جميعا، وجعل الله تعالى أصل العلاقة بين المسلمين وغيرهم السلام، ونهى المسلمين عن حرب غيرهم إلا أن يعتدوا، فوضع قاعدة ذهبية في التعامل مع الغير بقوله تعالى:(لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين) 8 الممتحنة.

في خطبة الجمعة يوم عرفات

الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى:

ضرورة الترابط بين المسلمين وتوحدهم

أكد الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، خلال خطبة عرفة التي ألقاها بمشعر عرفات في مسجد نمرة على ضرورة الترابط بين المسلمين وتوحدهم، وحث على تقوى الله وامتثال أوامره لنيل الفوز والنجاة والسعادة في الدنيا والآخرة.

وقال: الحمد لله العليم الخبير، وأشهد أن لا إله إلا الله يعلم السر وأخفى لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلم تسليما كثيرا.

أما بعد فيا حجاج بيت الله، ويا أيها المسلمون في كل مكان اتقوا الله تعالى تنالوا الفوز والنجاة والسعادة دنيا وآخرة، وإن من تقوى الله أن نكون مستجيبين لما دعا الله إليه من التوحيد بإفراده بالعبادة وعدم صرف شيء من العبادات لغيره كائنًا من كان:«يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ» 12ـ22، البقرة.

وهذه هي دعوة جميع الأنبياء عليهم السلام كما قال إبراهيم عليه السلام لقومه:«وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ » 61، العنكبوت، ولقد أنزل الله الكتب وبعث الأنبياء والرسل عليهم السلام معلمين لأممهم داعين إلى التوحيد وإفراد الله بالعبادة.. فيا حجاج بيت الله، ويا أيها المسلمون في كل مكان، أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى فإنها خير الزاد.. كما أوصيكم ونفسي بالمسارعة في فعل الخير يقول الله تعالى: «وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ» 331، آل عمران.

حجاج بيت الله أيها المسلمون: إن من قيم الإسلام البعد عن كل ما يؤدي إلى التنافر والبغضاء والفرقة، وأن يسود تعاملاتنا التواد والتراحم، وهذه القيم محسوبة في طليعة معاني الاعتصام بحبل الله حيث يقول سبحانه وتعالى:«وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا » 301، آل عمران، والوحدة والأخوة والتعاون تمثل السياج الآمن في حفظ كيان الأمة وتماسكه، وحسن التعامل مع الآخرين.

اللهم تقبل من الحجيج مناسكهم واستجب دعاءهم ويسر أمورهم واغفر ذنوبهم وأعدهم لبلدانهم سالمين غانمين.. اللهم أصلح أحوال المسلمين وألف ذات بينهم وانشر العلم والخير فيهم وأصلح ذراريهم وبارك لهم في أرزاقهم وأدخلهم الجنة.

مشاهد من رحلة الحج

فرحة عارمة بين ضيوف الرحمن بعد توقف عامين بسبب كورونا

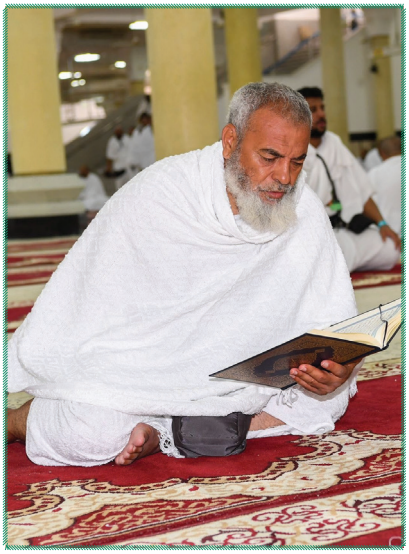

شهدت مناسك الحج هذا العام فرحة عارمة بين الحجاج الذين وفقهم الله عز وجل لأداء الفريضة، وذلك بعد توقف الحج لمدة عامين نتيجة فيروس كورونا، واقتصار الحج في العامين الماضيين على أعداد محدودة من الحجاج من داخل المملكة العربية السعودية.

وشهد الحج هذا العام أكثر من مليون شخص من مختلف دول العالم، في ظل اهتمام كبير من الجهات القائمة علي تنظيم الحج بتوفير كافة سبل الراحة والأمان، خلال تفويج الحجاج، ولم تحدث أي معوقات خلال أداء المناسك، وتم توزيع كتب ومطبوعات على الحجاج تتضمن شرح المناسك، في ظل تواجد علماء ودعاة مكلفين بالرد على فتاوى الحجاج.

زيان مهاجـــري

رئيس الهيئة الأوروبية للمراكز الإسلامية

رســـالة وعهـــد

في بداية العام الثالث من مجلة " لتعارفوا"

على بركة الله تبدأ مجلة "لتعارفوا" عامها الثالث، ومن حسن الطالع أن تكون البداية بالتزامن مع العام الهجري الجديد، وهذه كلمتي للقراء والمتابعين ولأبناء الجالية المسلمة، بأن مجلة " لتعارفوا" ستظل على العهد دائما رمزا للوسطية والاعتدال هدفنا نشر قيم التسامح والتعايش السلمي، وتوعية أبناء الجالية، وبيان صحيح الإسلام، والعمل على ترسيخ القيم والأخلاق، ونشر الثقافة الإسلامية الوسطية.

المجلة هي رسالة نقدمها بكل حب وإخلاص لخدمة الإسلام والمسلمين، وفي هذه المناسبة فإنني أتوجه بالشكر لكل من ساهم ويساهم في هذا العمل الذي هو رسالة في الأساس، وجميع العاملين في المجلة هم أصحاب رسالة، يبذلون جهدا كبيرا طوال الشهر حتى تصدر المجلة بالنسخ الثلاثة (العربية - الفرنسية - الانجليزية) ورغم الإمكانيات المتاحة إلا أن كفاءة ومهنية فريق المجلة، يخرج لنا بداية كل شهر عملا متميزا، في ظل إشادة كبيرة بالأفكار التي نتناولها.

تحتاج المجلة إلى دعم المحبين والمخلصين لتظل منبرا للفكر الوسطي المستنير، ولدينا أفكار كثيرة للتطوير والانتشار لكن تحكمنا الإمكانات والقدرات المادية المحدودة، لكننا لدينا العزم على العمل بكل قوة فنحن أصحاب رسالة، ويسعدنا دعمكم للتطوير والاستمرار في أداء هذه المهمة.

وبإذن الله تعالى كما نقول دائما عهد ووعد أن نقدم موضوعات وقضايا تهم كافة أفراد الأسرة، قضايا ترتبط بالواقع وحياة أبناء الجالية، قضايا تدعم الوسطية والاعتدال، وتفتح أبواب المعرفة والثقافة الإسلامية، وتغرس قيم المواطنة والتسامح، وتعمل على بناء الوعي والفكر المستنير .

" لا تدري لعلّ الله يحدث بعد ذلك أمرا "

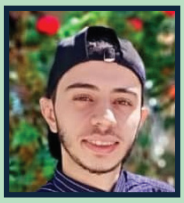

بقلم : لبصاري ريان

تضيق الدنيا بما رحبت على الإنسان، و يشتد حبل الإبتلاء حتى يكاد ينقطع أمله بالله، و تتعسر حالته عسرا فلا يري نورا، وتفتك الصعاب ببصيص الأمل الذي بقي يؤنسه في ظلمات الكلم، فلم يعد يريد فرجا ...إلا تخفيفا من حدة الضعف الذي لقيه ليأتي دور إبليس، و يعينه على نفسه فيفجر و يكفر على شدة وطأة الإمتحان ..

لكن الحقيقة غير الذي يظنها المبتلى

الشدة بتراء لا دوام لها، هكذا يقول ابن القيم رحمه الله تعالى، فدوام الحال من المحال .. اليوم نتقلب من نعيم إلى نعيم، و غدا نمحص من ابتلاء إلى غيره ويبتلى المرء على قدر إيمانه ولا يعطى شديد الإبتلاء إلا لقوي الإيمان.

ولن يدوم الظلام فمن يتصور أن هاجر التي كانت تركض بين الصفا والمروة بحثا عن شربة ماء، فاذا ماء زمزم ينفجر أمام ابنها أسماعيل عليه السلام لا ليشربا وحدهما فقط، بل لتشرب منه الأمم و لا ينتهي

هكذا يبدل الله من حال إلى حال في طرفة عين

كلما مرت علينا لحظات قاسية اعتقدنا أنها نهاية المطاف أتى لطف الله، وأصبحت تلك اللحظات من الذكريات .

فثق بالله ولا تجعل اليأس حليفك، فإن الصبر من أعظم العبادات وربنا يقول في كتابه الكريم " فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا" الآيات (5 و 6) سورة الشرح .. وهذا وعده، والله سبحانه وتعالى لا يخلف وعده.

عام هجري جديد

تتقدم الهيئة الأوروبية للمراكز
الإسلامية بالتهنئة للأمة الإسلامية
بمناسبة حلول العام الهجري
الجديد 1444

الهـيئة الأوروبية
للمراكز الإسلامية